

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. (دراسة شبه تجريبية في مدينة اللاذقية على أطفال الروضة لعمر 5-6 سنوات)

د. روعة جناد*

د. مطيعة أحمد**

مرفت سليمان علي***

(تاريخ الإيداع 8 / 5 / 2019. قبل للنشر في 10 / 6 / 2019)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي تعرّف فاعلية استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة لعمر (5-6) سنوات مقارنة بالطريقة المعتادة. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق هذه الاستراتيجية من خلال إعداد مجموعة من الأنشطة المصممة وفق لهذه الاستراتيجية، كما قامت بإعداد اختبار قبلي- بعدي مصور لقياس بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، تم توزيعه على عينة مؤلفة من (32) طفلاً وطفلة. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وبعد الانتهاء من التطبيق وجمع البيانات المتعلقة بالاختبار القبلي - البعدي المصور، حلّلت وعولجت إحصائياً، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية ولصالح المجموعة التجريبية.
 - 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية.
- وقدّم البحث في النهاية جملة من المقترحات كان أهمّها العمل على توظيف استراتيجية لعب الدور بوصفها استراتيجية تعليمية- تعلمية في رياض الأطفال في تنمية العديد من المهارات والخبرات والمفاهيم المتنوعة ولا سيما المفاهيم العلمية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، البرنامج، استراتيجية لعب الدور، المفاهيم العلمية، طفل الروضة.

* أستاذ ، قسم المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد ، قسم المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The influence depended on program of discussion strategy in developing some of the scientific concepts in kindergarten. (Experimental research for kindergarten children who are between 5 to 6 years old)

Dr. Ruaa jnadd*
Dr. Muteia ahmad**
Mervat sulaiman ali***

(Received 8 / 5 / 2019. Accepted 10 / 6 / 2019)

□ ABSTRACT □

Current research aims defines the effectiveness of the role playing strategy to developing some of the scientific concepts for children who are between 5 to 6 years old Compared to the usual way. To achieve this aim the researcher experimented with this strategy by preparing a set of activities designed according to this strategy. She also prepared a pre-post test to measure some scientific concepts in kindergarten children Was distributed to a sample of 32 children. The researcher adopted the semi-empirical approach, After the completion of the application and data collection on the pre-post- photometric test, analyzed and analyzed statistically, the results showed the following:

1- There are differences of statistical significance between the average grades of children of the experimental and control groups In the post-application to test the scientific concepts, for the experimental group.

2-There are no statistically significant differences between the average scores of male and average scores of female children in the experimental group In the post-application to test the scientific concepts.

The research proposed to employ the discussion strategy as an educational learning strategy in kindergartens in order to provide the child with many different skills, experiences and concepts, especially scientific concepts.

Keywords: Effectiveness, Program, strategy discussion, Scientific Concepts, Kindergarten Child.

* professor, Department of curriculum and teaching methods, faculty of education, Tishreen university, Lattakia, Syria.

**Assistant professor, Department of curriculum and teaching methods, faculty of education, Tishreen university, Lattakia, Syria

***PhD, Department of child education,faculty of education,Tishreen

مقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة صلب العملية التربوية بالنسبة للطفل، فهي اللبنة الأساس التي تُبنى عليها الشخصية، وفيها يتم اكتساب المهارات المختلفة والمفاهيم المتنوعة، لاسيما المفاهيم العلمية التي تمثل هدفاً مهماً من أهداف تدريس العلوم، ولكونها تحتل مكانة بارزة في سلم العلم، فمن الأولى التركيز على أساسيات المعرفة ألا وهي المفاهيم العلمية (بدوي، 2011)، وقد أكد (بطرس، 2007) على أهمية تعلّم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال، إذ يكسب الطفل كثيراً من المعلومات العلمية المفيدة عن بيئته التي يعيش فيها، وتجعله على اتصال مباشر بالطبيعة التي يستمد منها حياته ورزقه وراحته ورفاهيته، كما أنه يتمتع بمشاهدتها فتثير في مخيلته أفكار عميقة في سبيل حل رموز المشاكل التي تعترض سبيله كل يوم. كما أنها تجعله ذا رغبة واحترام لكل ما هو حقيقي وواقعي في حياته، وتساعد المفاهيم العلمية الأطفال على تميز الأشياء وفهمها كما هي في الحقيقة وكذلك التعبير عنها، كما تولد فيهم حباً للجمال، ولكل ما هو جميل في حياتهم، وتزيدهم متعة وانشراحاً بالألوان الطبيعية الجذابة.

ولقد شهدت الخبرات العلمية في مرحلة رياض الأطفال في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، وأولت أهدافها اهتماماً أكبر بتكوين المفاهيم العلمية وتنميتها (أبو عاذرة، 2013).

وأصبحت مسؤولية معلّمة الروضة الآن تحقيق أهداف تربوية تتخطى حدود تلقين المعلومات، وتسعى لاستثمار قدرات الأطفال وطاقاتهم إلى أقصى حدّ ممكن في مراحل مبكرة من حياتهم، خصوصاً أن الأطفال يتمكنون خلال سنوات ما قبل المدرسة من اكتساب ما يقرب خمسين مفهوماً جديداً كل شهر (Nathalie, 2010).

من هنا كانت الضرورة ملحة لإدخال طرائق واستراتيجيات حديثة وأنشطة متنوعة، تجعل من الأطفال محوراً للعملية التعليمية، وتركز على إيجابيتهم وفعاليتهم في عملية التعليم (مرتضى وآخرون، 2011). وليكونوا الملاحظين والمربين والمستجيبين للموقف التعليمي الذي ينفذونه ويديرونه بأنفسهم، ويتوجيه منظم من المعلّمة.

وتعدّ استراتيجية لعب الدور أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل من المتعلّم محوراً للعملية التعليمية، ولاسيما في مجال الخبرات العلمية والبيئية، وذلك كلّ في جوّ تفاعلي (Kamii, 1993). كما تعتبر من الأمور المألوفة عند الأطفال بما تتضمنه من ألعاب ومحاكاة من الأمور المألوفة، فمن منا لم يلاحظ أطفاله وهم يتقمصون الشخصيات الحقيقية أو الكرتونية ويقومون بأدوار مشابهة لأدوارهم، وهذا يؤكد لنا استعداد الأطفال على القيام بهذه الاستراتيجية بشكل رائع، لذا فعلى معلّمة رياض الأطفال الاستفادة من هذه الميزة لدى الأطفال، لتعليمهم بطريقة لعب الدور.

ولأننا بحاجة إلى تعليم أطفالنا كيف يتعلّمون؟ منذ نعومة أظفارهم لمواجهة التحديات والمشكلات التي تواجههم، لا بدّ من استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم العلمية لديهم، بحيث تحقّق لهم التكيف والتأقلم مع بيئاتهم وعصرهم الذي ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على اكتساب المفاهيم والمهارات بكافة المجالات.

مشكلة البحث:

يتسم عصرنا الحالي بأنّه عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات والتطورات السريعة، ممّا أوجب على العملية التعليمية بوجه عام أن تعيد النظر في عناصرها المختلفة. فإذا كنّا نسعى لتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال؛ علينا الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تحسّن أداء الأطفال من الناحية المعرفية، وتزيد من إنتاجهم العقلي (السيد دار، 2010). وقد أكّدت دراسة (صاصيلا، 2002) أنّ معظم أساليب التعليم تركز على الجانب المعرفي ولا تهتمّ بالمنحى العقلي. كما أكّدت بعض الأبحاث التربوية أنّ الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه، وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحرّ، وأثبتت العديد من الدراسات التربوية مثل دراسة أبو ربيعة (1991) ودراسة درويش

(1996) القيمة الكبيرة لاستراتيجيّة لعب الأدوار في اكتساب المعلومات والمفاهيم ومهارات التوصل إليها. كما أكدت دراسة علي (2016) على أهمية تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

وقد تبين للباحثة من خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها إلى بعض الروضات في مدينة اللاذقية، وجود تدنٍ واضح في مستوى المفاهيم العلميّة لدى الأطفال، فبعض الأطفال كانوا غير قادرين على التمييز بين (المهن المختلفة)، (الحيوانات المفترسة وغير المفترسة). وتأكّدت الباحثة من ذلك عن طريق تطبيق اختبار المفاهيم العلميّة المُصمّم لأغراض البحث الحالي ، على عيّنة مؤلّفة من (12) طفل وطفلة لروضة نور العيون الخاصّة ممّن تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وهم خارج عينة البحث.

وفي ضوء ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعيّة على مجموعة من معلّّات رياض الأطفال لتعرّف الطرائق التعلّيمية المتبعة من قبلهنّ، إذ بلغ عدد معلّّات الدّراسة الاستطلاعيّة سبع معلّّات في روضة (نور العيون) التابعة لمدينة اللاذقية.

وكانت نتيجة الدّراسة الاستطلاعيّة أن توصّلت الباحثة إلى ما يأتي:

- اعتماد (45%) من معلّّات رياض الأطفال في التّعليم على الطرائق المعتادة التي تركّز على نشاط وإيجابية المعلّمة دون الأطفال، وبدا ذلك للباحثة من خلال استخدام المعلّّات لأسلوب الإلقاء في توضيح المفاهيم المراد تعليمها للأطفال، وعبر طرحهنّ لمجموعة من الأسئلة العلميّة البسيطة على الأطفال دون عقد مقارنات، أي أنّ دور الأطفال سلبي غير إيجابي مع الموقف التّعليمي.
 - افتقار (60%) من معلّّات رياض الأطفال إلى بعض الطرائق والاستراتيجيّات الحديثة وخطواتها وأهميتها من النّاحية ، كاستراتيجيّة لعب الدور.
 - وجود نسبة (50%) من المعلّّات غير مؤهلات تربويّاً للتّعليم في الروضة، فضلاً عن عدم خضوعهنّ للدّورات التّربويّة.
 - ضعف (55%) من الأطفال في استيعاب بعض المفاهيم العلميّة، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم توصّل الأطفال إلى هذه المفاهيم بأنفسهم، أو من خلال عدم تفاعلهم مع بعضهم البعض في اكتساب هذه المفاهيم.
- وانطلاقاً من الواقع الفعلي للتّعليم، واستجابة للتّوجيهات التّربويّة الحديثة في رياض الأطفال؛ وتأكيد أهميّة تنمية المفاهيم العلميّة للأطفال، ومن خلال الدّراسة الاستطلاعيّة، نبغ الشّعور بمشكلة البحث الحالي التي تنطلق من ضعف امتلاك الأطفال لبعض المفاهيم العلميّة، الأمر الذي يمكن أن يُعزى إلى الطرائق المتبعة التي تهمل دور الأطفال، وتقلّ دور المعلّمة. وبذلك تحدّدت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:
- ما فاعليّة برنامج قائم على استراتيجيّة لعب الدور في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة؟.

أهميّة البحث وأهدافه:

أ- الأهميّة النظرية:

تتبع أهميّة البحث من النّقاط الآتية:

- أهميّة استراتيجيّة لعب الدور بوصفها طريقة تربويّة حديثة تتميّز بالجاذبيّة والتشويق، وقد تسهم في إكساب الأطفال بعض المفاهيم العلميّة.
- أهميّة تنمية المفاهيم العلميّة لدى الأطفال، وذلك من خلال تقديم خبرات متنوّعة تثري المنهج.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن يفيد القائمين على عملية التربية والتعليم في إعداد المناهج المناسبة للأطفال الروضة بعمر (5-6) سنوات، بحيث يتم توظيف استراتيجية لعب الدور فيها، نظراً لما تتمتع به من عناصر الجاذبية والتشويق.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- فاعلية البرنامج المقترح والمستخدم في الدراسة الحالية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات.
- تعرف الفروق بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية في اكتسابهم المفاهيم العلمية بعد تطبيق الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية.

فرضيات البحث:

يحاول البحث الحالي اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية.

منهجية البحث:

تمّ استخدام المنهج التجريبي لتعرّف فاعلية استخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، أما عن التصميم التجريبي فقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية التي تعلّمت باستراتيجية لعب الدور والضابطة التي تعلّمت بالطريقة المعتادة لمقارنة فاعلية استراتيجية لعب الدور بالطريقة المعتادة لمعلمة الروضة واختبار فاعليتها).

مجتمع البحث وعينته:

تألّف المجتمع الأصلي للبحث من أطفال الروضة في محافظة اللاذقية -الفئة الثالثة- والبالغ عددهم حسب ما جاء في الدليل الإحصائي الصادر عن المكتب المركزي للإحصاء في محافظة اللاذقية للعام الدراسي (2018-2019) 12000 طفلاً وطفلة، وسحبت العينة بالطريقة القصدية إذ يكون فيها اختيار الحالات بناء على غرض معين لتحقيق هدف البحث، وهذه الطريقة مناسبة للحصول على عينة من مجتمع يصعب التوصل إليه، أو لتعرف أنواع معينة من الحالات لدراساتها دراسة معمقة. لذلك سحبت العينة بالطريقة القصدية وفقاً للشروط الآتية:

- أن تكون أعمار الأطفال ما بين (5-6) سنوات؛ وذلك لأهمية هذه المرحلة التي يحصل بها النضج الاجتماعي واللغوي والنمو المعرفي.
 - أن يكون الطفل خالياً من أية إعاقة من خلال العودة إلى السجلات الخاصة بكل طفل.
- وبذلك تكونت عينة الدراسة من (32) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات من روضة بياض الثلج، بينما روضة نور العيون كانت عينة استطلاعية لاختبار أدوات البحث، ووفقاً لذلك أجرت الباحثة مسحاً أولياً بالتعاون مع

إدارة الروضة، وطُبقت الشُّروط السابقة، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (8 ذكور، 8 إناث) والأخرى ضابطة (8 ذكور، 8 إناث).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- الفاعلية (effectiveness): عرّفها (القلا وناصر، 1990) بأنها: "مدى النجاح في تحقيق الأهداف، وهو هدف أساسي من أهداف مدخل النظم".
- وتُعرّف الفاعلية إجرائياً في هذا البحث بأنها: قدرة البرنامج المصمم وفق استراتيجية لعب الدور على تحقيق الأهداف التي وُضع من أجلها؛ أي: مساهمته في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة (5-6) سنوات، وتُقاس مدى الفاعلية من خلال التحسّن في درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة.
- البرنامج (Program): عرّفه (عبّاس، 2006) بأنه: "مجموعة من الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الأطفال بإشراف المعلمة، وبما يسهم في إكسابهم خبرات متعدّدة، ومفاهيم واتجاهات مناسبة، فهو مؤلف من مجموعة منظّمة من الأنشطة والعروض، وهو جدول مخطط لتحقيق هدف معيّن".
- ويُعرّف البرنامج إجرائياً في البحث الحالي بأنه: نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تقوم على تصميم مجموعة من أنشطة المفاهيم العلمية وفق استراتيجية لعب الدور، الأمر الذي يتطلب تحديد (الأهداف، الأنشطة، الوسائل، أساليب التقويم) بهدف تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة وهي: (خبرة الفصول، خبرة المهن، خبرة الحيوانات، خبرة وسائل النقل).
- لعب الدور: عرّفها (عويس، 1997) بأنها: "طريقة تربوية تفاعلية تعتمد على التفاعل بين المعلمة والأطفال داخل غرفة النشاط، وتعتمد فيها المعلمة على نشاط الأطفال التمثيلي، وقدراتهم التمثيلية أثناء لعبهم، من تفاعل وتلقائية في أثناء اختيار الموضوع وتوزيع الأدوار والتمثيل والاستنتاجات، من أجل تحقيق الأهداف التربوية للمنهج".
- وتعرّفها الباحثة إجرائياً في البحث الحالي بأنها: أقرب أنواع اللعب تمثيلاً للحياة الاجتماعية، وتطويراً للمفاهيم العلمية، فعن طريق هذه الاستراتيجية ينقل الأطفال حياتهم الاجتماعية بما تحويها من مواقف وأحداث واتجاهات، ويتقاسمون الأدوار، ويتبادلون المعلومات اللازمة لتنمية مفاهيمهم العلمية، وذلك في جوّ من المرح والبهجة والسرور يؤدي إلى إغناء خبراتهم العلمية.
- المفاهيم العلمية (Scientific Concepts): عرّفها (القربان، 2012) بأنها "صورة عقلية تتكوّن لدى الطفل لشيء معين ذي دلالة أو معنى، ويمكن إحساسه وإدراكه، ويرتبط المفهوم بمصطلح أو رمز أو دلالة".
- وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: الصورة العقلية التي يكوّنها الطفل في عمر (5-6) سنوات للمفاهيم العلمية الآتية (الفصول، المهن، الحيوانات، وسائل النقل) وتتألف من الاسم ودلالته اللفظية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المفاهيم العلمية المصوّر والمعد من قبل الباحثة.

أدوات البحث:

الأداة الأولى : برنامج مصمم وفق إستراتيجية لعب الدور لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات من إعداد الباحثة.
الأداة الثانية: اختبار المفاهيم العلمية المصوّر لطفل ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة، علماً أنها استفادت من مقياس (عبّاس، 2016) في بعض البنود. والأساس في قياس المفاهيم العلمية هو إعداد تساؤلات تسمح لهذه المفاهيم بالظهور.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019.
- الحدود المكانية: روضة بياض الثلج في مدينة اللاذقية.
- الحدود البشرية: عينة من أطفال الروضة في عمر (5-6) سنوات.
- الحدود العلمية: اقتصر البحث على خبرات (الفصول، المهن، الحيوانات، وسائل النقل). إذ تضمنت خبرة الفصول (الفصلين الأساسيين: الشتاء والصيف وملابس وفاكهة كلّ منهما) وخبرة المهن (النّجار، الشرطي، المعلم، الطبيب) وخبرة وسائل النقل. وخبرة الحيوانات من حيث (البيئة التي تعيش فيها، غذاؤها، نوعها).

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: متغير الطريقة (لعب الدور، الطريقة المعتادة).
- المتغيرات التابعة: بعض المفاهيم العلمية، وتقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطفل في اختبار المفاهيم العلمية المصوّر.
- المتغيرات التصنيفية: الجنس (ذكر، أنثى).

الإطار النظري للبحث:**• أهمية إكساب المفاهيم العلمية للطفل:**

إنّ مساعدة الأطفال على تعلّم المفاهيم العلميّة هدف أساسي من أهداف تعليم الطفل في الروضة، إذ يسهم تعليمها في التقليل من تعقيدات البيئة من خلال تلخيصها بمواقف وأشياء، كما تقلّل الحاجة إلى إعادة التعلّم عند مواجهة أي جديد، وتساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط (سلامة، 2004). و بناء على ذلك يمكن القول بأنّ إدراك الطفل للخواص والظواهر التي تقع في ميدان العلوم يبدأ منذ الطفولة المبكرة، وأنّ دائرة هذه الدراسة تتسع تدريجياً كلّما اتسع إدراك الطفل واتسعت دائرة خبراته.

• دور معلّمة الروضة في تنمية المفاهيم العلميّة لأطفال الروضة:

للمعلّمة دور هام في تنمية المفاهيم العلميّة لدى أطفال الروضة، بما تمتلكه من أساليب التّشجيع للأطفال، واستثارة دافعيتهم للتعلّم، كما يتوجّب عليها توفير الوسائل التعليميّة اللازمة لمساعدة الأطفال على اكتساب المفاهيم العلميّة، بالإضافة إلى توفير المواد والأدوات اللازمة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يتعاملوا معها مباشرة باستخدام أسلوب الملاحظة (عبيد، 2009).

• أهمية استراتيجية لعب الأدوار في مرحلة رياض الأطفال.

تظهر أهميّة استراتيجية لعب الأدوار في مجالات متعدّدة للأطفال من أهمّها: زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

زيادة السلوك الودّي بين الأطفال (هوفمان وديفيد، 1995).

توفير الفرص للأطفال لتجريب الأدوار الاجتماعيّة والعلميّة، ومعرفة الخبرات المصاحبة لكل دور، وقواعد السلوك النّاطقة له (Steven, 2008).

ومما سبق نلاحظ أنّ لاستراتيجية لعب الأدوار دوراً مهماً في تنمية قدرة الأطفال على الإصغاء للآخرين، ونموّ القدرة على حلّ المشكلات.

• خطوات تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار:

تسير جلسة نشاط لعب الأدوار وفق الخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى:** التمهيد للموضوع، وتعدّ هذه الخطوة من الخطوات المهمة والبنائية للنشاط، إذ ينبغي تقديم التمهيد المناسب من أجل إعداد الأطفال إعداداً جيداً.
 - الخطوة الثانية:** ويتم في هذه الخطوة تحديد الأدوار التي يشملها الموضوع وتحليلها من حيث معرفة خصائصها، وكل ما يحيط بالجوانب المتعلقة بالدور، ومن ثم توزيع الأدوار على الأطفال الراغبين في اللعب (براون، 1998).
 - الخطوة الثالثة:** في هذه الخطوة يتم الاتفاق حول الأدوات والألعاب اللازمة لأداء الأدوار، إضافة إلى إعداد وتنظيم البيئة بما يتناسب مع الموضوع والأدوار.
 - الخطوة الرابعة:** إعداد المشاهدين من خلال توجيههم إلى النقاط التي يُراد ملاحظتها.
 - الخطوة الخامسة:** قيام الأطفال المشاركين في أداء أدوارهم، وتترك لهم حرية الحركة والارتجال.
 - الخطوة السادسة:** إجراء مناقشة جميلة يشترك فيها اللاعبون والمشاهدون، وتقوم المعلمة بتوجيه هذه المناقشة التي تدور حول تقييم السلوك اللفظي والحركي، واقتراح بدائل سلوكية.
 - الخطوة السابعة:** قد تنتهي المناقشة إلى اقتراح بدائل سلوكية لفظية وحركية، لذا يتم في هذه الخطوة إعادة التمثيل وفقاً للبدائل المقترحة (Abu alkhier, 1998).
 - الخطوة الثامنة:** مناقشة التمثيل الجديد، وتقييم التعديلات الجديدة.
 - الخطوة التاسعة:** يتم التوصل إلى استنتاجات وتعميمات ومقترحات في ضوء الخبرة التي اكتسبها الأطفال من تمثيل الأدوار المتعلقة بالموضوع (أبو لوم و أبو هاني، 2002).
- وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في تنفيذ استراتيجية لعب الدور لتنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

الدراسات السابقة:

- **دراسة فؤاد (1996)** جمهورية تونس بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وهدفت إلى تعرّف فاعلية البرنامج باختلاف جنس الطفل، وذلك في مجال المعارف الدينية، السلوك الديني، وتعرّف فاعلية البرنامج باختلاف أساليب تدريس الأطفال فيه وهي: (اللعب التمثيلي مع القصة، اللعب التمثيلي، الطريقة الترددية)، وذلك في مجال المعارف الدينية، السلوك الديني. استخدم الباحث برنامجاً لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة، توصل الباحث إلى:

 1. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمعرفة الدينية والشعور الديني والسلوك الديني.
 2. تفوّقت المجموعة التي تعلّمت بطريقة اللعب التمثيلي مع القصة على المجموعة التي تعلّمت بالطرائق الأخرى.

- **دراسة صوالحة (1998)** في سوريا بعنوان فاعلية اللعب التمثيلي في مساعدة الأطفال في عمر (5-6) سنوات على التخلص من المشكلات النفسية، وهدفت إلى تعرّف فاعلية اللعب التمثيلي في مساعدة الأطفال على التخلص من المشكلات النفسية، استخدم الباحث برنامجاً لتدريب الأطفال على بعض المهارات الاجتماعية، وتوصل إلى فاعلية اللعب التمثيلي في مساعدة الأطفال على التخلص من المشكلات النفسية.
- **دراسة صاصيلا (2002)** في سوريا بعنوان: فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على طريقة لعب الأدوار، وأثره في اكتساب الأطفال بعمر (5-6) سنوات خبرات علمية، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمات

رياض الأطفال لاكتساب الكفايات اللازمة لطريقة لعب الأدوار، وقياس فعالية البرنامج المقترح في اكتساب المعلمّات لتلك الكفايات اللازمة، واستخدمت الباحثة أنشطة الخبرات العلمية مُصمّمة بطريقة لعب الأدوار، واختبار شفهي لقياس مدى اكتساب الأطفال الخبرات العلمية المقترحة، وتوصّلت الباحثة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية الخبرات العلمية للأطفال.

• **دراسة اليقوي(2013) في العراق بعنوان:** فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية وفق نظرية فيجوتسكي على أطفال رياض الأطفال في مدينة كربلاء. وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية وفق نظرية فيجوتسكي على أطفال رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. ومن أدوات اختبار المفاهيم العلمية المصوّر. توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية وفق نظرية فيجوتسكي على أطفال رياض الأطفال.

• **دراسة عباس(2016) في سوريا بعنوان:** أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. وهدفت التعرف على أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكوّنت أدوات الدراسة من اختبار المفاهيم العلمية المصوّر من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية ولصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

• **دراسة الخطيب(2018) بعنوان:** أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة. وهدفت التعرف على أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت أدوات الدراسة من اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية. وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية والرياضية ولصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

• **التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، ومقارنة الطرائق المتبعة فيها، والنتائج التي وصلت إليها، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

أ. **خصائص هذه الدراسات:**

- (1) اهتمت بعض الدراسات السابقة باستراتيجية لعب الدور، كدراسة(صوالحة، 1998)، ودراسة (صاصيلا، 2002) التي أظهرت فاعلية الاستراتيجية المطبقة في تنمية العديد من المفاهيم لدى الأطفال.
- (2) اهتمت معظم الدراسات السابقة بتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال، كدراسة(عباس، 2016) ودراسة(الخطيب، 2018).

(3) تميّزت بعض الدراسات السابقة بتصميم برامج تدريبية قائمة على الاستراتيجية السابقة الذكر، لتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال كدراسة (الخطيب، 2018) والتي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المفاهيم العلمية.

ب. أوجه التشابه والاختلاف مع البحث الحالي:

- (1) يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة بتصميم برنامج تدريبي يعتمد على استراتيجية لعب الدور كدراسة (الخطيب، 2018)؛ كذلك تصميمها لاختبار المفاهيم العلمية.
- (2) يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناولها مجموعة من المتغيرات تمثلت الجنس كدراسة (عباس، 2016).
- (3) يختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة كدراسة (الخطيب، 2018) في استخدامها أسلوب الدراما لإكساب الأطفال المفاهيم العلمية وتنمية خبراتهم، بينما اتبع البحث الحالي أسلوب لعب الدور لتنمية المفاهيم العلمية.

ج. الأوجه التي استفاد منها البحث الحالي:

- (1) وضع الأسس التي بنت عليها الباحثة أداة البحث الحالي، والاستزادة من أدبها التربوي، بما يحقق الأهداف المرجوة في تزويد الأطفال بالمفاهيم العلمية التي يحتاجونها في حياتهم.
- (2) الاطلاع على الجوانب التي ركزت عليها الدراسات السابقة ومتغيراتها.
- (3) الاستفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث الحالي.
- (4) إعداد البرنامج التدريبي من خلال التعرف إلى الأسس النظرية في بناء هيكلية البرنامج.
- (5) الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والمرتبطة بالبحث الحالي.

الدراسة الميدانية:

• صدق الاتساق الداخلي: (internal validity)

وهو ما أشار إليه (الأنصاري، 2000) بين المجموع والأبعاد الفرعية: "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلية للاختبار والأبعاد الفرعية التي تقيس نفس السمة تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى"، ويفترض هذا الصدق كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة.

الجدول (1) معامل الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية.

Correlations					
مفهوم الحيوانات	مفهوم الكون والطبيعة	مفهوم المهن	مفهوم فصول السنة	Pearson Correlation	المجموع الكلي
.985**	.938**	.959**	.964**		
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
22	22	22	22	N	
. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يُلاحظ من الجدول (1) أن معاملات الارتباط لكل بعد مع المجموع الكلي تتراوح ما بين (0.93 و 0.98) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد صلاحية الاختبار وتجانسه في قياس السمة المقاسة.

• إجراءات البحث:

أ- إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي:

لتحقيق أهداف التعلم بالدقة المطلوبة، جرى التخطيط لإستراتيجية لعب الدور، إذ وضعت مقدمة في بداية كل نشاط لإثارة وتحفيز تفكير الأطفال بطريقة تتوافق مع مضمون محتوى المنهاج في رياض الأطفال، وأن تكون قريبة محبة من شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية، وكذلك تنوع عرض المعلومة للمفاهيم العلمية (استخدام الصور، اللفظ الصوتي، اللعب) وتنوع الأمثلة وصيغت بأسلوب مشوق، مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب لتحقيق الأهداف التعليمية، واعتمد في تصميم محتوى البرنامج على مدخل النظم في التعليم فتناول/ مدخلات، عمليات، مخرجات/ وفيما يأتي عرضاً لجوانب البرنامج المبني وفق مدخل النظم:

أ- مدخلات البرنامج: هي العناصر التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج، ومن المدخلات أيضاً الأفراد وبيئة التعلم التي طبق فيها البرنامج، فشكّل أطفال المجموعة التجريبية أفراد عينة البحث، أما بيئة التعلم فهي غرف النشاط التي طبق فيها البرنامج.

ب- العمليات: تتضمن الاستراتيجية والفعاليات والأنشطة والوسائل، إذ جرى تصميم برنامج المفاهيم العلمية وفق استراتيجية لعب الدور.

ت- المخرجات: وهي زيادة المعارف والمعلومات عند الأطفال من الناحية العلمية، وقياس أثر البرنامج في الأطفال من خلال اختبار (قبلي، بعدي) على عيّنتين من الأطفال إحداها تجريبية خضع أطفالها للبرنامج التعليمي، والأخرى ضابطة لم تخضع للبرنامج التعليمي، إنما جرى تعليم أطفالها بالطريقة المعتادة (التقليدية) لمعرفة أثر البرنامج المصمم وفق استراتيجية لعب الدور في تنمية المفاهيم العلمية.

- الهدف العام للبرنامج: تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات.

• الأهداف الفرعية للبرنامج التعليمي:

- الأهداف المعرفية:
يسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف المعرفية الآتية:
- إكساب الأطفال المفاهيم العلمية الخاصة بالفصول والمهن ووسائل النقل والحيوانات.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات الصحيحة المرتبطة بالمفاهيم العلمية بطريقة وظيفية ملائمة لأعمارهم.
- الأهداف الوجدانية:
يسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف الوجدانية الآتية:
- تنمية رغبة الأطفال بالعمل في مجموعات صغيرة، وذلك بتشجيع روح المحبة والتعاون بين الأطفال في معاملتهم، وتناولهم للأدوات والوسائل المستخدمة، وربط معلوماتهم السابقة بالمعرفة الجديدة.
- إكساب الأطفال الاتجاهات السليمة، وترسيخ القيم الآتية: تقدير أهمية المهن الموجودة في المجتمع، وتعدّد الفصول، وأهمية وسائل النقل، ورعاية الحيوانات وحمايتها من الأخطار التي تتعرض لها.
- الأهداف المهارية:

يسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف المهارية الآتية:

- إكساب الأطفال القدرة على التمييز بين الفصول، وتعرّف الحيوانات المفترسة وغير المفترسة، والمهن وأهميتها في المجتمع، ووسائل النقل المختلفة، وذلك باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي لتنمية مفاهيمهم العلمية.

• خطوات إعداد البرنامج:

اختيرت المفاهيم العلمية اعتماداً على الخطوات الآتية:

-اطلعت الباحثة على منهاج رياض الأطفال والدليل المرفق له الصادرين عن وزارة التربية من أجل معرفة المفاهيم العلمية المتضمنة في المنهاج للفئة العمرية (5-6) سنوات، وقامت بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة بها.

- قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع عدد من مديرات رياض الأطفال ومعلماتها، ومن ثم توجيه العديد من الأسئلة عن رأيهن بالمفاهيم العلمية التي يحتاجها الأطفال في هذا العمر، وذلك لإكساب الأطفال المفاهيم العلمية المناسبة، وأشارت المعلمات إلى أنها أكثر المفاهيم أهمية في هذه المرحلة وأكدن زيادة عدد هذه المفاهيم.

• **التحقق من صدق المحتوى:** اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بالمفاهيم العلمية في رياض الأطفال، ومنهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية؛ بالإضافة إلى الخبرة الشخصية للباحثة في ميدان رياض الأطفال؛ واستناداً إلى الخطوات السابقة اختيرت المفاهيم العلمية التالية: (فصول السنة، المهن، وسائل النقل، الحيوانات) وذلك للأسباب الآتية:

أ. اختيار المفاهيم العلمية التي تعتقد الباحثة بأهميتها، والتي أكدت معظم مديرات رياض الأطفال ومعلماتها أولويتها عند بناء برنامج تنمية المفاهيم العلمية، والموجهة لأطفال الروضة في عمر (4-5) سنوات، إذ تغطي هذه المفاهيم أسس بناء المعارف العلمية عند أطفال هذه المرحلة التي ينبغي تزويد الأطفال بها.

ب. احتواء هذه المفاهيم على معلومات أساسية يحتاجها الأطفال لمواصلة دراستهم في المراحل التالية؛ كما أنها مرتبطة بحياتهم.

ج. توافر العديد من الأنشطة الجماعية التي يمكن أن يقوم بها الأطفال عن طريق استراتيجية لعب الدور، وبالتالي تنمية المفاهيم العلمية لديهم.

د. إمكانية توافر الأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

• **صدق المحكمين:** عرضت هذه القائمة على أربعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صدق هذه الخبرات الأطفال، ولإبداء الرأي في الأمور الآتية:

- مناسبة المفاهيم العلمية المختارة للأطفال.

- أهمية المفاهيم العلمية لأطفال هذه المرحلة.

وقد أكد السادة المحكمين أهمية هذه المفاهيم لأطفال هذه المرحلة، وطلبوا إجراء بعض التعديلات على الأنشطة من حيث الأسلوب والصياغة.

• جلسات البرنامج:

تضمن البرنامج التدريبي (4) جلسات تدريبية تتضمن كل جلسة ما يأتي:

* (الجلسة الأولى) عنوانها: مفهوم فصول السنة، هدفها: تعرف الأطفال فصول السنة الأساسية، والملابس التي نرتديها في كل فصل، والفاكهة الموجدة في كل فصل، مدتها: 30د، أدواتها: لوحات تعليمية وسرد قصة). إجراءاتها: تعرض الباحثة صوراً لقصة الفصول الأربعة، وتبدأ بالمحاور مع الأطفال حول اسم كل فصل، مع ميزات كل فصل من حيث اللباس والفاكهة، ثم تقول الباحثة للأطفال إننا سنقوم بتمثيل هذه القصة فبعض الأطفال سيأخذون دور الممثلين وبعضهم مشاهدين ولكل دوره وعمله، وتحضر باحة الروضة للتمثيل، وتطلب من الأطفال الممثلين ارتداء لباس الفصول، ثم تحضر الأطفال المشاهدين وتطلب إليهم مراقبة تصرفات أصدقاءهم الممثلين، و يبدأ الأطفال مع تلقي

المساعدة من المعلمة تمثيل أحداث القصة، وبعد الانتهاء من التمثيل تحاور الباحثة الأطفال في القصة، وهل أعجبهم التمثيل، وهل أتقن الأطفال الممثلين أدوارهم إتقاناً جيداً.

* (الجلسة الثانية) عنوانها: مفهوم المهن، هدفها: تعرّف الطّفل المهن الموجودة في المجتمع ، مدتها: 30د، أدواتها: لوحات وبطاقات تعليمية وصور توضيحية. إجراءاتها: تطرح الباحثة أسئلة تتعلق بالمهن الموجودة في المجتمع، ثم تقول الباحثة للأطفال إنّنا سنقوم بتمثيل هذه المهن فبعض الأطفال سيأخذون دور الممثلين (المحامي، الشرطي، الطبيب)، وبعضهم مشاهدين ولكلّ دوره وعمله، وتحضّر باحة الروضة للتمثيل، وتطلب من الأطفال الممثلين ارتداء لباس التمثيل، ثم تحضّر الأطفال المشاهدين وتطلب إليهم مراقبة تصرفات أصدقاءهم الممثلين، و يبدأ الأطفال مع تلقي المساعدة من المعلمة التمثيل، وبعد الانتهاء من التمثيل تحاور الباحثة الأطفال بمدى إعجابهم التمثيل، وهل أتقن الأطفال الممثلين أدوارهم إتقاناً جيداً. أمّا الجلسة الثالثة: مفهوم وسائل النقل، والجلسة الرابعة: مفهوم الحيوانات. واتبعت الباحثة فيهما نفس الخطوات السابقة.

* التجريب الاستطلاعي للبرنامج:

قامت الباحثة بتجريب البرنامج بمساعدة معلّمت الروضة، على عيّنة مؤلفة من (12) طفلاً وطفلة لروضة نور العيون الخاصة ممّن تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وهم خارج عينة البحث.

• كيفية تطبيق البرنامج والمدة الزمنية:

استغرق تطبيق البرنامج مدة شهر تقريباً، في الفترة الزمنية الممتدة من 2019/2/1 وحتى 2019/3/1، وتمّ تطبيق جلسات البرنامج بواقع جلسة واحدة في الأسبوع.

• القائمون على تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بمساعدة معلّمت الروضة، لدورها الهام في مساعدة الباحثة على تهيئة وإعداد باحة الروضة لتطبيق الاستراتيجية.

ب- إجراءات تطبيق اختبار المفاهيم العلمية المصوّر:

تضمّن الاختبار (28) سؤالاً موزعة على أربعة أبعاد كالاتي: (فصول السنة، المهن، وسائل النقل، الحيوانات). حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عيّنة مؤلفة من (12) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة للفئة العمرية (5-6) سنوات في الفصل الدراسي الأول في روضة (نور العيون) في مدينة اللاذقية، بتاريخ 1/20 للعام الدراسي 2019، بعد الاتفاق مع إدارة الروضة على تعليم الأطفال المفاهيم العلمية وفق استراتيجية لعب الدور بهدف إكسابهم المفاهيم العلمية المتنوعة. ومن أجل ذلك تمّ ما يأتي:

- حساب معامل ثبات لاختبار المفاهيم العلمية المصوّر.
- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.
- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على أربعة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لقياس الصدق الظاهري، وبناء على آرائهم وملاحظاتهم، لم يتم استبعاد أي بند من بنود المقياس.

• الثّبات:

قامت الباحثة بإجراء الثّبات وفق الطّرق الآتية:

أ. الثّبات بطريقة النّجزة النّصنيفيّة للأدوات (Spilt-Half Method).

ب. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).

ج. طريقة إعادة التطبيق، إذ قامت الباحثة بإعادة التطبيق، كما يظهر في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات الثبات للاختبار الكلي وأبعاده.

المقياس	التصنيف	ألفا	الإعادة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	(t) ستيودنت	مستوى الدلالة ل (t)
بعد إعادة الكلمات	0.832	0.816	0.848	0.01	-0.069	.928
بعد إعادة الجمل	0.812	0.734	0.862	0.01	-0.071	.885
بعد التسمية	0.887	0.771	0.891	0.01	-0.068	.948
بعد الطلاقة الكلامية	0.753	0.746	0.822	0.01	-0.068	.948
المجموع الكلي	0.857	0.798	0.899	0.01	-0.068	.948

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة، وتراوح معامل كرونباخ ألفا (0.73 إلى 0.81)، بينما معامل الثبات للتصنيف تراوح (0.75 إلى 0.88)، وتراوح معامل الثبات بالإعادة (بيرسون) من (0.82 إلى 0.89) وهي دالة عند مستوى (0.01)، بينما كان معامل T أصغر من (1)، وتراوح مستوى الدلالة ل (t) من (0.88 إلى 0.94)، ولا توجد فروق تذكر بين التطبيقين.

بعد التأكد من معاملات الثبات قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد عينة البحث في روضة بياض الثلج كمجموعة تجريبية، بينما طبقت الطريقة المعتادة (التقليدية) التي تعتمد على المعلمة دون الأطفال في الأنشطة، وانتهى التطبيق بتاريخ 2019/3/15، إذ قامت الباحثة بتفريغ البيانات على برنامج (SPSS).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم في هذا البحث مجموعة من القوانين والمعالجات الإحصائية ضمن برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) الذي تمت من خلاله معالجة البيانات من أجل التحقق من فرضيات البحث، وهي كما يأتي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل مان وتني (Mann Whitney) لتعادل المتوسطات.

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد التطبيق على الاختبار نفسه.

من أجل التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني لتعرف الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التعليمي، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (3) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار المفاهيم العلمية المصوّر في التطبيق البعدي.

Mann-Whitney U for Equality of Means (معامل مان وتني لتعادل المتوسطات)							
المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	U	مستوى الدلالة	القرار	
فصول السنة	16	2.0000	1.60357	5.500	.000	دال	
	16	5.5333	.74322				
المهن	16	3.4000	1.80476	.000	.000	دال	
	16	9.6667	.61721				
الكون والطبيعة	16	2.4000	1.91982	.000	.000	دال	
	16	9.8667	.35187				
الحيوانات	16	1.0667	1.43759	8.000	.000	دال	
	16	4.9333	.25820				
المجموع الكلي	16	8.87	5.069	.000	.000	دال	
	16	30.00	1.069				

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ معامل (U) (Mann-Whitney U) (U) مان وتني بلغ للمفاهيم العلمية (فصول السنة، المهن، الكون والطبيعة، الحيوانات) على التوالي (5.500، .000، 8.000، .000)، والمجموع الكلي للخبرات البيئية (0.00) ومستوى الدلالة لكل الأبعاد (0.00) أصغر من (0.01) وهو فرق جوهري، بالتالي نرفض الفرضية الرئيسية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والفروق لصالح المجموعة التجريبية، إذ جاءت متوسطاتها أكبر من متوسطات المجموعة الضابطة، ويتضح ذلك في المجموع الكلي (التجريبية 30.00، الضابطة 8.87) وهذه الفروق تعزى لدور البرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج المُصمّم وفق إستراتيجية لعب الدور بالنسبة للطريقة المعتادة في تحصيل المفاهيم العلمية للأطفال عينة الدراسة. وتعزو الباحثة التوصل ذلك إلى أنّ استخدام إستراتيجية لعب الدور ربما ساعدت في تكوين الصورة الذهنية السليمة، والتخلص من التجريد باستخدام الطريقة المعتادة، إذ أن عملية تكوين المفاهيم العلمية لديهم تتم من خلال تعاملهم مع المثيرات التي يواجهونها والمواقف التي يمرون بها، فتتكون لديهم صورة ذهنية عنها بناء على إدراكهم الصفات المشتركة بين هذه المثيرات، وقد يعزى هذا التفوق أيضاً إلى أن استخدام إستراتيجية لعب الدور خلق جواً من المتعة والمرح، مما زاد الحماس والتفاعل بين الأطفال، وأدى إلى التأثير الإيجابي في تنمية المفاهيم العلمية لديهم، فاستراتيجية لعب الدور بطبيعتها تخاطب أكثر من حاسة في الوقت نفسه.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صاصيلا (2002)، ودراسة عباس (2016) من حيث الأهداف والنتائج التي خلصت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال ذكور في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال الإناث في المجموعة التجريبية.

من أجل التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني لتعرف الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (4) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم العلمية في التطبيق البعدي.

Mann-Whitney U for Equality of Means (معامل مان وتني لتعادل المتوسطات)							المفاهيم العلمية
المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	U	مستوى الدلالة	القرار	
ذكور	8	4.0714	1.49174	93.000	.414	غير دال	فصول السنة
إناث	8	4.4375	1.86078				
ذكور	8	8.6429	3.93421	80.000	.178	غير دال	المهن
إناث	8	6.6875	2.91476				
ذكور	8	6.4286	3.13085	111.500	.983	غير دال	الكون والطبيعة
إناث	8	6.5625	2.80401				
ذكور	8	3.7143	1.38278	106.000	.793	غير دال	الحيوانات
إناث	8	3.4375	1.78769				
ذكور	8	21.86	6.359	106.500	.818	غير دال	المجموع الكلي
إناث	8	21.13	5.620				

يُلاحظ من الجدول (4) أنَّ معامل (Mann-Whitney U) مان وتني بلغ للمفاهيم العلمية (فصول السنة، المهن، الكون والطبيعة، الحيوانات على التوالي) (93.000، 80.000، 111.500، 106.000) والمجموع الكلي (106.500) ومستوى الدلالة لكل الأبعاد أكبر من (0.01) بالتالي نقبل الفرضية الرئيسة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم العلمية البعدي تبعاً لمتغير الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه البيئة التعليمية والنشاطات المستخدمة في البرنامج التعليمي ككل، فضلاً عن تماثل القدرات العقلية والاستعدادات لدى الأطفال في هذا العمر، كما أنَّ استراتيجيات لعب الدور تتوافق مع الخصائص النمائية لكلا الجنسين، كما لا توجد عوائق أمام تطبيق البرنامج التعليمي لكلا الجنسين، بالإضافة إلى أن الطبيعة العامة للجلسات المقدمة للأطفال لا تشكل أي خصوصية لجنس معين. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخطيب، 2018) ودراسة فؤاد (1996) من حيث النتائج التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- وأخيراً يمكن القول إن البحث قد حقق أهدافه والتي تلخص في النقاط الآتية:
1- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية ولصالح المجموعة التجريبية.
- 2- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية .

التوصيات:

في ضوء هذه النتائج تقدم الباحثة المقترحات الآتية:

- 1- أن يحتوي منهاج رياض الأطفال أنشطة لتنمية المفاهيم العلمية كتدريبات التصنيف والمقارنات.
- 2- العمل على توظيف استراتيجيات لعب الدور بوصفها استراتيجية تعليمية- تعلمية في رياض الأطفال من أجل إكساب الطفل العديد من المهارات والخبرات والمفاهيم المتنوعة ولا سيما المفاهيم العلمية.
- 3- اتباع معلمات رياض الأطفال دورات تدريبية في مجال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة لتعرف الخطوات اللازمة لتطبيق كل طريقة.

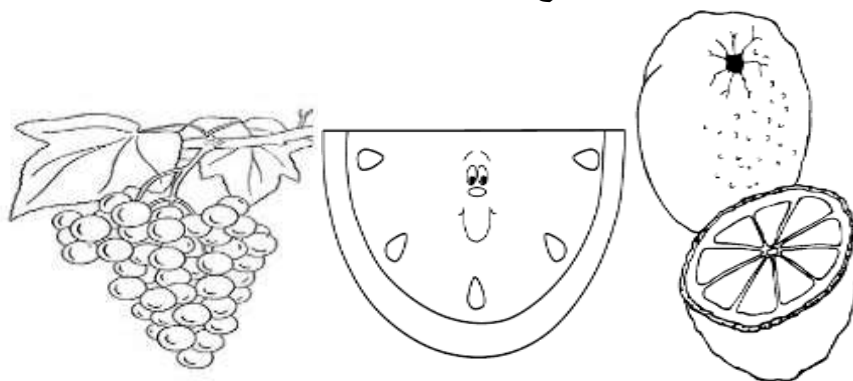
المراجع:

- (1) أبو ربيعة، أحمد. أثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في منهاج التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، (1991)، ص 66-67.
- (2) أبو عاذرة، سناء. تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات التعلم. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2013)، ص 12.
- (3) أبو لوم، خالد؛ أبو هاني، سليمان. الألعاب في تدريس الرياضيات. دار الفكر عمان، (2002)، ص 56-57.
- (4) الأنصاري، بدر محمد. قياس الشخصية. ط 1، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر، الكويت، (2000)، ص 113.
- (5) بدوي، محمود. نمو المفاهيم العلمية للأطفال. عالم الكتب، القاهرة، (2011)، ص 85.
- (6) براون، جيمس. التدريس المصغر برنامج في التعليم الذاتي. دار الفكر العربي، القاهرة، (1998)، ص 81.
- (7) بطرس، حافظ. تنمية المفاهيم العلمية والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة. دار المسيرة، عمان، (2007)، ص 23.
- (8) الخطيب، محمد. أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة، مجلة الدراسات التربوية، المجلد (12)، العدد (1)، (2018)، ص 113-129.
- (9) درويش، محمد. فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة المتوسطة، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المجلد (4)، العدد (1)، (1996)، ص 96-117.
- (10) سلامة، عادل أبو العز. تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. ط 1، دار الفكر للنشر، الأردن، (2004)، ص 59.
- (11) السيد دار، محمد. أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس العلوم على تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ الصف الخامس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، (2010)، ص 3.
- (12) صاصيلا، رانيا. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات علمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، (2002)، ص 23.
- (13) صوالحة، محمد. فاعلية اللعب التمثيلي في مساعدة الأطفال على التخلص من المشكلات النفسية. بحث قدم للورشة النفسية العربية الثانية، جامعة دمشق، دمشق، (1998)، ص 15-33.

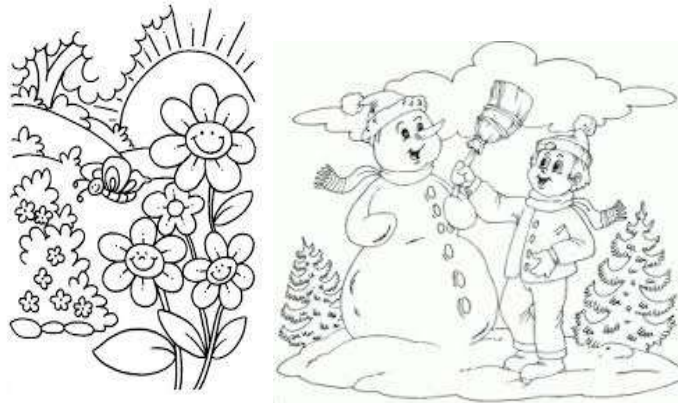
- 14) عباس، زين العابدين. أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا، (2016)، ص83-85.
- 15) عباس، شيرين. الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. ط1، دار الفكر العربي، مصر، (2006)، ص40.
- 16) عبيد، جمانة. المعلم إعداد، كفاياته، تدريبه. ط1، دار صفاء، عمان، (2009)، ص78.
- 17) عويس، خير الدين. اللعب وطفل ما قبل المدرسة. دار الفكر العربي، القاهرة، (1997)، ص40.
- 18) فؤاد، ناصر. دراسة تجريبية لمدى فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، (1996)، ص
- 19) القران، بثينة. فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، (2012)، ص10.
- 20) القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس. أصول التدريس وطرائقه. منشورات جامعة دمشق، دمشق، (2006)، ص213.
- 21) مرتضى، سلوى؛ عويس، رزان. فاعلية طريقة حل المشكلات في إكساب الأطفال بعض مهارات التفكير. مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد(8)، العدد(3)، (2011)، ص107-136.
- 22) هوفمان، ماري؛ ديفيد، ديكارت. تربية الأطفال الصغار. ترجمة محمد صالح الخطّاب، يشفان، هاي سكوب، (1995)، ص88.
- 23) اليعقوبي، حيدر. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية وفق نظرية فيجوتسكي على أطفال الرياض. مجلة جامعة كربلاء، العدد(2)، المجلد(1)، (2013)، ص311-359.
- ABU ALHKIER, M. Children drama. *journal of instructional psychology*, Vol (11), No(9), (1998), P(5).
- KAMMI, C. *physical knowledge in preschool education implications of digest theory*. Reissued with a new introduction, elementary school and early childhood education, teachers college press, (1993). P(120).
- NATHALIE, B. Early child hood educators use of language support practices with four years old children in child care centers, *early child hood education journal*, Vol(5), No(37), (2010), P.371-379.
- STEVEN,G. enhancing children social skills through using cooperative learning, *Journal of social science education*, Vol(19), No(4), (2008), P.8-49.



س17- ضع دائرة حول فاكهة فصل الشتاء:



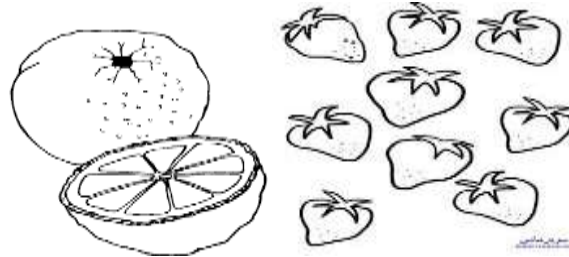
س18- ضع دائرة حول الصورة التي تدل على حالة الطقس المناسبة لفصل الشتاء:



س19- ضع دائرة على الصورة التي تدل على حالة الطقس المناسبة في فصل الصيف:



س20- ضع دائرة حول الصورة التي تدل على فاكهة فصل الصيف:



س21- ضع دائرة على الأدوات التي يستخدمها النجار:



س22- ضع دائرة على الأدوات التي يستخدمها المعلم:



س23- ضع دائرة على الأداة التي يستخدمها الشرطي:



س24- ضع دائرة على الأدوات التي يستخدمها الفلاح:



س25- ضع دائرة على الأداة التي يستخدمها الطبيب:



س26- ضع دائرة على الأداة التي يستخدمها الخياط:



